حكم الأضحية

الأضحية · الأضحية

السؤال

هل الأضحية واجبة أم سنة؟ وهل يجوز أن يأكل أحدٌ من أهل بيت المضحي منها ؟

الجواب

اختلف العلماء في حكم الأضحية؛ فهي عند أبي حنيفة ومالك: واجبة على المُسْلِم المُوسِر المُقِيم عن نَفْسِهِ. وعند الشافعي وأحمد وأبي يوسف ومحمد: سنة. واستدل أبو حنيفة لمذهبه بقوله: «من كان له سَعَةٌ ولم يُضَحِّ فلا يَقْرَبَنَّ مُصَلَّانَا»*.

واستدل الجمهور بحديث «إذا دَخَلَتْ الْعَشْرُ وَأَرَادَ أحدُكم أَنْ يُضَحِّيَ فلا يَمَسَّ من شَعَرِهِ وَبَشَرِهِ شيئا»** ففي قوله: «أراد» تعليق للحكم بالإرادة، وفي هذا دليل على أنها غير واجبة، فلو كانت واجبة لم يقل أراد؛ لأنها تحمل معنى التخيير، وفي الأمر سعة لمن أراد أن يختار هذا الرأي أو ذاك.

وأما الأكل منها: فجائز للمضحي غنيًا كان أم فقيرًا، ومع الأكل الإطعام للغني والفقير من خلال وليمة أو توزيع، ويجوز الادخار أيضًا لبيانه كيفية التصرف بها بقوله «كُلُوا وَأَطْعِمُوا وَادَّخِرُوا»*** ويبقى الأفضل التصدق بها أو بأكثرها.

*رواه ابن ماجه 2/1044، بَاب الْأَضَاحِيِّ وَاجِبَةٌ هِيَ أَمْ لَا، برقم 3123.

**رواه مسلم 3/1565، برقم 1977.

***رواه البخاري 5/2115، برقم 5249، ومسلم، برقم 1972.

المفتي: **الشيخ الدكتور عبد الستار عبد الجبار**

D9%8A%D8%A9

طُبعت في ٢٠ جمادى الأولى ١٤٤٨هـ (٣١ تشرين الأول ٢٠٢٦م)